

## الداء والدواء 72 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه

### وآخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات ذات اعمالنا من يهد الله فلما  
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. ويشهد - [00:00:13](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق  
الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:33](#)

والله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلنا مع الداء والدواء او  
الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي. وابن القيم رحمه الله - [00:00:53](#)

اذكروا من دواء المعصية ومن دواء الذنب الذي ادمنه الانسان ان يتبسط بعقوبات الذنوب والمعاصي. وعقد في ذلك فصلا طويلا ما  
زلنا فيه. وآكنا مع قوله فصل من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه - [00:01:13](#)

وصلنا الى قوله والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه لسانه وجوارحه عما هو افعى شيء له. فلا ينجذب قلبه  
للتوكل على الله والانابة اليه. والجماعية عليه والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه - [00:01:43](#)

ولا يطأوه لسانه لذكره. وان ذكره بسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه فينحبس القلب على اللسان بحيث يؤثر الذكر. ولا ينحبس القلب  
واللسان على المذكور بل ان زكر او دعا زكر بقلب لا ساه غافل. ولو اراد من جوارحه - [00:02:13](#)

بان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقض له جوارحه ولم تطأوه. يقول هزا له اثر الذنوب والمعاصي. كمن له جند يدفعون عنه الاعداء  
فاهم جنده واضعفهم وقطع اخبارهم ثم اراد منه عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم - [00:02:43](#)

في الدفع عنه بغير قوة. يعني هيئات ان يتم له ذلك. هذا وثم يعني وهناك امر اخو福 من كده. وثم امر اخو福  
من ذلك وادهى منه وامر - [00:03:13](#)

وهو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار. والانتقال الى الله تعالى فربما عذر عليه النطق بالشهادة. كما شاهد الناس كثيرا من  
المحتضرين اصابهم ذلك حتى قيل لبعضهم قل لا الله الا الله. فقال اه لا استطيع ان اقولها - [00:03:33](#)

وقيل لآخر قل لا الله الا الله فقال شاه رخ غلبتك ثم قضى شهر ركن الاسماء للشطرنج زي ايه؟ الطلبة الطابية والملك والوزير  
وال العسكري كده. اخر حاجة هو متعلق طول حياته - [00:04:03](#)

بيموت خلاص بقى بيطلع من الدنيا ويطالع للآخرة ويقول لا الله الا الله فيقوم قايل ايه شاه رخ غلبتك ثم قضى. وقيل لآخر وقل لا الله  
الا الله. فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت. كيف الطريق الى حمام منجاب - [00:04:23](#)

ثم قضى ده كان واحد عشق جارية وضلت الطريق يوما هي تسأل عن حمام من جاب فاغراها بانه يدخلها الطريق وادخلها داره وارد  
ان يقع بها فافتلت منه. هربت منه. فنزل عنده حالة من الوجد والعشق - [00:04:43](#)

غیام لحد ما لحد ما مات. وكان بقى يقول الشعرا ده فمن ضمن الشعر اللي قاله يا رب قائلة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام من  
جابه ثم قد مات على الحاله دي اخر حاجة قالها كانت كده. وقيل لآخر قل لا الله الا الله - [00:05:03](#)

يجعل يهزي بالغناء ويقول تنانا تنتنا حتى يعني يتندد بالغناء. وانا شهدت واحد مغني شعبي شهير وهو في سكرات الموت في حالة

آ يعني حالة احتضار فعلاً. وقاعد جنبه واحد تاني بدأ - 00:05:23

بقي ما يلقنوا الشهادة ولا بدل ما يقول له قل لا الله الا الله دي حاجة عمال يدندن معه والثاني الرجال المسكين اللي بيتحضر ده يدندن معها بالايه؟ يدندن سبحانه الله! تعجبت قلت يعني فعلاً ده انت صديق مشؤوم. صديق مشؤوم والله والله المستعان. وقيل لآخر ذلك - 00:05:43

واحد بيتحضر فيقولوا له قل لا الله الا الله. فقال وما ينفعني ما تقول ولم ادع معصية الا ركبتها. ثم قضى ولم يقولها. وقيل لآخر ذلك فقال وما يغنى عنني وما اعرف اني صليت لله صلاة. ولم يقولها. وقيل لآخر ذلك. بيقولوا له قل لا الله - 00:06:03

الله الا الله. فقال على نفسه انه كافر بلا الله الا الله والعياز بالله. فقال هو كافر بما يقول وقضى. قضى ايقضنا احدكم يعني حياة وقيل لآخر ذلك فقال كلما اردت ان اقولها فلساني يمسك عنها. مش عارف انطق لساني بینعقد - 00:06:23

واخبرني من حضر بعض الشحاذين اللي هم المسؤولين يعني عند موته فيقولوا له قول لا الله الا الله يقوم يقول لله في الله فلس حتى قضى. واخبرني بعض التجار عن قربة له انه احتضر. وهو عنده فجعلوا - 00:06:43

يتقنونه لا الله الا الله وهو يقول هزه القطعة رخيصة. هزه مشترى جيد. هزه كذا حتى قضى وسبحان الله كم شاهد الناس من هزا عبرا. والذى يخفى عليهم من احوال المحترضين - 00:07:03

واعظم فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين. ترجعون ان كنتم صادقين. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. هيبقى الناس كلها بتبعص له وهو في عالم تاني - 00:07:23

ان كان من اهل اليمين ومن المقربين يضيء له الافق. لانه سيرى ملائكة بيض الوجوه مد البصر. وان كانت الاخرى ونعود بالله من حال اهل البوار فستظلم آ الدنيا من حوله فانه سيرى ملائكة سود الوجوه مد البصر. دي حالة شديدة - 00:07:53

جدا حالة خروج الانسان من الدنيا. ويا اخوانى ذكر الاخرة وذكر سكرات الموت وذكر آ القبر وما فيه من فتنه وما فيه من عذاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من عذاب القبر. ويقول صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات - 00:08:23

ذاك مما تحيا به القلوب. وهو من محركات التدين ومحركات الاستقامة. ومما يساعد على اه او يقوى باعث الدين امام باعث الشهوات. يقوى باعث الدين وباعث التقوى امام باعث الشهوات. ونحن الان نعيش حياة الغربة - 00:08:43

غريبة في كل شئون حياتنا وغريبة في جميع مناحي التدين. فتخيل انت الان ما الذي يتبتلك في هزه الغربة دي احده المسبيات الكبرى. ولما آ انتشر في الناس بقى بلاش تخوفوا الناس بلاش ترهبوا الناس سبحان - 00:09:03

الله وبدأوا يسخروا من ده في الدراما ومن مسلسلات والافلام المسرحيات بدأوا يكتبوا المقالات بدأ يطلع حتى وعد من ينتسبون للدعوة والوعظ يقولوا للناس ما تشتلغوش بالكم بحكاية عزاب القبر ازاي ما يشغلش بالله طيب؟ ازاي ما يشغلش بالله؟ هو هو الكلام ده احنا مخترعينه - 00:09:23

هو عزاب القبر وذكر القبر وذكر الموت وسكرات الموت. مش دي ايات في القرآن؟ مش دي احاديس متفق عليها في الصحيحين مش النبي عليه الصلاة والسلام اللي امر بده وقال اكثروا من ذكر هازم الليلة سم لا يلتقيان. الطغيان المادي - 00:09:43

تمسل كامل في المادية وحياة الرأسمالية الاستهلاكية اللي الناس عايشاها لا تلتقي ابدا مع كسرة زكر الموت ومع زكر القبر وما فيه من فتنه وما فيه من عزاب وذكر يوم القيمة والبعس والنشر ما هو لا يلتقيان. هو - 00:10:03

عشان الطغيان المادي ده تكتمل الحلقة حول رقابنا لازم يعمل ايه؟ بيعمل لك الحاجات. ده كمان مش بيعمل لك الماديات دي. ده ده يوجد عندك رغبة يعني انت في حاجات ما تعرفهاش اصلاً يعمل هو ايه؟ اه يقول لك يوجد عندك رغبة انك تأخذ الحاجة دي. ما تعرفهاش اصلاً. يعني انت هتطلبها ليه؟ انت ما تعرفهاش. يوجد عندك الرغبة - 00:10:23

وفن كبير اسمه فن التسويق وفن بقى الایه البيع وفن العرض وحالات من ديت في النهاية انت هتعمل ايه؟ ده بيقول لك لا يلتقيان. كتير من اخواننا لما زهد في الحاجات ديت كتير من اخواننا وما ابرئ نفسي - 00:10:43

فسد حاله بدأ يحصل عنده ضعف في اداء الفرائض فعلاً بدأ يحصل عنده تساهل في المحرمات محركات السمع والبصر واللسان

ومحرمات المكعب المادي ومحرمات التعامل مع النساء حصل تساهل في المحرمات - 00:11:03

سولفي محرمات التعامل الربوي نتيجة ايه؟ نتيجة نسيان هزه المعاني. فاسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يصلح احوالنا. بيقول شف الكلام اللي جاي ده كلام نفيس ويحتاج ان احنا نستمع اليه بالقلوب لا بالاذان. بيقول - 00:11:23

وازا كان العبد في حال حضور زنه وقوته وكمال ادراكه تمكنا منه الشيطان واستعمله فيما يريد من معاichi الله. وقد اغفل قلبه عن الله وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته. فكيف الظن به عند سقوط قواه - 00:11:43

واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من الم النزع وجمع الشيطان له كل قوته وهمته وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه لينال منه فرصته. فان ذلك اخر العمل. فاقوى ما يكون عليه شيطانه ذلك - 00:12:13

الوقت واضعف ما يكون هو في تلك الحال. فمن ترى يسلم على ذلك؟ فالله سلم سلم انت عارف هو عايز يقول ايه؟ بيقول اذا كنت انت وانت عايش بقوتك وحياتك ويقظتك وانتباهاك الشيطان - 00:12:33

للأسف استعملك فيما يريد من المعاichi الله وعطل لسانك عن ذكر الله وعطل جوارحك عن طاعة الله فكيف الظن بك عند سقوط قواك واحتلال قلبك ونفسك بما انت فيه؟ طب ازاي بقى؟ لو انت - 00:12:53

مسجل انت قاعد كده في حالة النزع وفي حالة الاحتضار وفي غاية الوهن والضعف وعقلك مش سابت وتعاني من الالم ما الله به يتخيّل بقى في اللحظة دي والشيطان بيكون اقوى ما يكون لسبب وبيجمع كل اعوانه لأن دي اخر محطة يدرك فيها. لو سبت على - 00:13:13

الدين ومت على كده ما عدش له عليك اي تأثير بقى خلاص. انت هتفوت منه للابد. طيب تتوقع بقى في الحالة دي مين مين اللي ممكن يسلم؟ ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال هنا بيقول لك ايه بقى؟ فهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:13:33

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. آ في التفسير يثبت الله الذين امنوا بالقول السابط في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. يثبتهم على الحق بالقول الثابت - 00:13:53

وشهادة ان لا الله الا الله. في الحياة الدنيا اما في زمان الدنيا حتى يلقوا الله. والآخرة يعني في القبر وهذا المعنى زهب البراء بن عازب. في احاديس تعصده منها الحديث الطويل حديث البراء بن عازب. والقول الساني ان الحياة - 00:14:13

فالدنيا هي زمن السؤال في القبر والآخرة هو السؤال في القيمة والى هذا المعنى زهب طاووس وقتادة جملتي فقد قال المفسرون ان هذه الاية وردت في فتنة القبر وسؤال الملائكة وتلقين الله تعالى للمؤمنين - 00:14:33

من هنا كلمة الحق عند السؤال. وتسبيبته ايامهم على الحق. ويضل الله الظالمين. يعني المشركين يضل عن هذه الكلمة ويفعل الله ما يشاء من الهدایة للمؤمنين واضلال الكافرين. الامر خطير - 00:14:53

تخيل دلو قتي بيعملوا قمة للمناخ. ليه؟ التغيرات المناخية بتهدد الارض. طب لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا النار وحال النار واحوال واتساعها وطعام اهلها وشراب اهلها ومساكن اهلها ده ذكرناه كل حاجة في النار لأنك تراها رأي العين - 00:15:13

والنبي عليه الصلاة والسلام بيقول للصحابة ان نار الآخرة فضلت على نار الدنيا بسبعين جزء. قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية هي فعلا لو لو تخيل بس كده انت ممكن تتحمل كم سانية؟ كم سانية؟ ايدك تتحطط على مش هقول لك على النار مباشرأ على حاجة - 00:15:33

سخنة متصلة بالنار. انه معلقة كوبية بتاع اي حاجة بتوصلها بالنار. تستحمل كم سانية؟ وايه الاسر بالغ اللي هيحصل في جلدك بعد من سانية او سانيتين طب تخيل عشان كده الصحابة كانوا بيقولوا ان كانت لك فيها تخيل بقى لو واحد محظوظ في حفرة نار والعياذ بالله - 00:15:53

لهم من جهنم مهاد. يعني السراير بتاعتكم من النار. ومن فوقهم غواش. غواش جمع الغاشية اللي هو اللحاف اللي يستغطي به. له من فوقهم من النار ومن تحتهم ظلال. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. طب الطعام ايه؟ ان شجرة الزقوم طعام - 00:16:13

الاتيم كالموه ليغلي في البطون كفلي الحميم. طب والشراب بقى؟ وسقوا ماء حميماً فقط امعاوه. يعني انت كل حاجة قدامك اهي الحاجة دي بقى اللي هي النار دي وعذاب النار. الا يستدعي من والله يستدعي منها الا نغفل عنها ولو لحظة. دي تستدعي من كل البشر - 00:16:33

يفضلو يتكلموا عنها ويذكرها انفسهم بها ليه؟ امر خطير جداً. وبعدين اللي هيقضى عليه بالنار هيروح فين قال الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ولا تحين مناص ما فيش مهرب ما فيش - 00:16:53  
مش مهرب هيروح فين طيب؟ نسأل الله العافية عشان كده حري بنا ان نطيل الذكر ونطيل الفكر يعني في مسل هزه المعاني وكما قلت لكم انفا دي اللي بتصلح القلوب. المعاني دي بتصلح قلوب دع عنك - 00:17:13  
تخزين المخزنين يقول لك ده حتى في بعض الناس المشتغلة بالدعوة يقول لك يا عم بلاش نكلم الشباب في الحاجات اللي بتخوف دي. اما انت عايز تكلم الشباب في ايه طيب؟ عايز تكلم الشباب فيقول لك - 00:17:33  
بينفروا لا حول ولا قوة الا بالله. هيئنفر من الآيات والاحاديث. ده النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيقول تعوذوا بالله من عذاب القبر.  
أكثرروا من ذكر هازم اللذات امنت بالله. ربنا سبحانه وتعالى اللي ذكر حال النار واهل النار وذكر تفاصيل ما هم فيه، فكيف لنا - 00:17:43

ان ان ترك هذا الخطاب ما ينفعش. فهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. ابن القيم بقى بيقول لنا كلام بيقرعنا به تقرير شديد وبيفوقنا. بيقول ايه - 00:18:03  
بيقول فكيف يوفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع واه وكان امره فرطا. اللي عاش حياته غافل عن ذكر الله عز وجل. وكان حياته كلها متبع لهواه - 00:18:23  
اللي بيحركه مزاجه رغباته شهواته هواه. اذا هو شئنا ركبته. لا يسأل نفسه احد حلال ام حرام؟ هل يرضي الله عز وجل ام يسخطه؟  
ألا. ارأيت من اتخاذ الله هواه في التفسير يقول كلما هو شئنا - 00:18:43  
ان ركبته ممكن واحد الهوى يتضخم في حياته لحد ما يتتحول للله. ده نص الآية. ارأيت من اتخاذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا؟  
قال له اقرأ ارأيت من اتخاذ الله هو اه واصله الله على علم وختم على - 00:19:03

سمعه وقلبه ازاي طيب فانتبه للامر ده واتبع هواه وكان امره فرطا تفارت امره في حالة من الانهيار والانحلال والتساهم والتفريط. لم يعد مستمسكا بعرى الدين. لم يعد قابضا على جمر التدين - 00:19:23  
لم يعد يتحمل مرارة الغربة ينسليخ من تدينه واستقامته شيئاً فشيئاً. شيئاً فشيئاً. صار اذا اذا زهر له اه محبي اهل السنة الهدى  
الظاهر اللي كان بيقاتل عليه بدأ ينفر منه يقول لك ايه هو ده دقته طويلة ليه كده - 00:19:43  
واعمل ليه كده؟ هو الشيخ عامل كده ليه؟ شكله عامل كده ليه؟ ده شبه النبي عليه الصلاة والسلام. مش عارف شكله عامل كده ليه!  
صلى الله عليه وسلم. كانت لحيته - 00:20:03  
لقو صدرها. ولك ولا بالجلابة ليه كده. اه يلبس شورت. يعني انت تنشرح نفسياً لما تشوّف واحد لابس حاجة على الموضة حتى لو كانت في قمة التفاهة في قمة السقوط وينقبض قلبك كده لما يشوفه هو انت لسه عايش وانت ايه اللي انت فيه ده؟ وده ده ايه ده ده واحداً من عند المظهر - 00:20:13

طب ساعة وانت مشدده او اي كده كله يصللي مع عم ففي فقهاء بيقولوا حاجات ياما اقرا كده تشوّف الدنيا فيها ايه واطلع من الشرفة دي شف الفقهاء بيقولوا ايه؟ بيقولوا ايه الفقهاء؟ بيقولوا صلاة الجمعة ايه؟ قالوا ايه يعني صلاة الجمعة الفقهاء؟ قالوا ان هي اللي هي عملها ياخذ زنب يعني - 00:20:33

اللي قالوا ان صلاة الجمعة تفوق صلاة الفز بسبعين وعشرين درجة؟ ما تقول لي يا عم قالوا ايه الفقهاء؟ وهو انت بقى لما بدأت تتسامه في الهدى وتتسائل في صلاة الجمعة وتتساهم في التعامل مع النساء وتتساهم في النزد وتتساهم في التعامل مع البنوك. انت ما بقى من - 00:20:53

تدينك فما ظنك برب العالمين انت عايز ايه؟ انت رايج فين؟ قف وقفه محاسبة صادقة جادة لا تجاميل فيها نفسك ولا تحابي فيها نفسك. وقف وسل الله عز وجل ان يرزقك الصدق. اصدق الله يصدقك. اصدق الله - 00:21:13

يبيقول فكيف يوفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطا. فبعيد من قلب بعيد من الله تعالى غافل عنه متعبد لهواه. اسير لشهواته ولسانه. ولسان يابس - 00:21:37

من ذكره وجوارح معطلة من طاعته مشتغلة بمعصيته. ان توفق للخاتمة بالحسنى فالله اصلح احوالنا وارزقنا حسن الخاتمة يا رب. بيكول ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين يعني المتقين دول اللي قطع ظهورهم - 00:22:07

واسم زهورهم ايه؟ بيصلوا طول الليل يبكوا على كده. وكأن المسيئين الظالمين قد أخذوا توقيعا بالامان ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم - 00:22:37

بذلك زعيم. يا امنا مع قبيح الفعل من منه اهل. اتاك توقيع امن انت تملكه جمعت شيئاً امنا واتبع هوى هذا واحداً هما في المرء تهلكه محسنون على درب المخاوف قد ساروا بذلك درب لست تسلكه. فرطت في الزرع وقت البذر - 00:22:57

من سفة فكيف عند حصاد الناس تدركه هذا واعجب شيء منك زهدك في دار البقاء بعيش سوف تتركه. من السفيه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غينا سوف فيدركه مين السفيه؟ اللي ضيع اخرته ولا اللي راح اشتري حاجة رخيصة بتمن غالى؟ ما هو السفيه ده لفظ في الفقه وبيترتب عليه - 00:23:27

لاحكم الحجر على السفيه. مين اللي يتقال عليه كلمة سفيه بقى؟ اللي راح اشتري الحاجة الرخيصة بالغالى ولا اللي اشتري الدنيا وباع الآخرة؟ مين اللي اتقال عليه السفيه من السفيه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غينا سوف يدركه. انا النهاردة اشتريت حاجة رخيصة - 00:23:57

حاجة غالية وبكرة هي عوضها لكن اللي باع اخرته وضاعت اخرته بقى يقول فصل ومن عقوباتها من عقوبات الذنب والمعاصي انها تعumi القلب فان لم تعمه اضعف بصيرته. والبصرة للقلب زي البصر للعين اللي هي قوة الابصار. فان لم تعمه اضعف بصيرته ولابد يعني بيقول لك دي حاجة نتيجة حتمية - 00:24:17

ايه وقد تقدم بيان انها تضعفه ولابد فازا عمي القلب وضعف فاته من معرفة الهدى وقوته على تنفيذه في نفسه وفي غيره بحسب ضعف بصيرته وقوته يقول لنا قاعدة مهمة جدا. هتفكرنا بالليام الجميلة بقى وتلخص لنا ايه هو التدين؟ يقول فان الكمال الانساني - 00:24:47

على اصلين معرفة الحق من الباطل وايشاره عليه. الكلام الجميل الانسان لابد له من قوتين قوة تبصره وتهديه وقوة يصعد بها في طريق التدين وترقيه. مش كده القوات القوى العلمية والقوى الایه - 00:25:17

عملية هو بيقول لك كده دول الكمال الانساني عايز تبقى فعلاً بتحقق المقصود من وجودك في الحياة ديت ركز في الحاجتين دولت. بصيرة القلب قوة القلب وارادته اللي هو القوة العلمية والقوة العملية. القوة العلمية بتجي منين؟ من الاقتراب من الوحي. كل ما - 00:25:37

اقترب من الوحي الكتاب والسنة فانت كده يضيء قلبك. كل ما تستمسك بالسنة وتبعد عن البدع والشبهات والمنحرفة والافكار المضللة كل ما يضيء قلبك. والنهاية الثانية بقى الارادة قوة القلب دي وارادته اللي هو ايشار محبة الله على شهواتك - 00:25:57

الاستعلاء على الشهوات الدنيوية. ايشار ما عند الله عز وجل ما عندكم ينفذ ما عند الله باق. قوة القلب في ارادته. طيب يقول كده فان كمال الانسان مضاره على اصلين معرفة الحق من الباطل وايشاره عليه. وما تفاوتت منازل الخلق عند الله في الدنيا والآخرة الا - 00:26:17

قدر تفاوت منازلهم في هذين الامرین. وهم اللذان اثنى الله سبحانه على انبيائهما بهما. في قوله قل عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب

اولي الايدي والابصار. اولي الايدي يعني القوى في تنفيذ - 00:26:37  
الحق والابصار يعني البصائر في الدين. فوصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه. يبقى انت اول حاجة محتاج تبقى عارف الحق من الباطل. عارف السنة من البدعة. عارف الایمان من الكفر. عارف الحال من الحرام. ده ده اول دي البصيرة. وبعددين - 00:26:57  
ارادة قلبك بقى تروح للسنة وللحلال وللواجب وللعمل الخير وتتبوا وتذبر عن الموبقات بئر البدع عن الشهوات المحرمة ولو كانت من الصغار. وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام هؤلاء اشرف اقسام الخلق واكرمهم على الله اللي هم مين؟ اولي الايدي والابصار.  
القسم الساني عكس هؤلاء لا بصيرة - 00:27:17

في الدين ولا قوة على تنفيذ الحق يعني واحد منغمس في الضلال فكرا ومنهجا ومنغمس في المحرمات والشهوات سلوكا وهم اكثر  
الخلق للاسف ده كتير بقى. عشان كده ربنا قال ايه؟ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه - 00:27:47  
الا فريق من المؤمنين. يعني للاسف صدق ابليس عليهم زنا فاتبعوه. معظم الخلق اتبعوا ابليس. الا فريق من المؤمنين بيقول والا وهم  
اكثر هذا الخلق الذين رؤيتهم قذى العيون. القزى الشيء اللي بيدخل - 00:28:07  
في العين فيضر يضر في البصر آآ زرة التراب اعواود الدقيقة من من العصي والخشب وغير الحاجة اللي بتدخل العين كده اسمها  
القذى. فهؤلاء رؤيتهم قذى العيون وحمى الارواح وسم القلوب يضيقون الديار ويغلون الاسعار يعني وجودهم في الحياة -  
00:28:27

ليضيقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفاد بصحبتهم الا العار والشتار. القسم الثالث من له بصيرة بالحق ومعرفة به. لكنه ضعيف لا  
قوة له على تنفيذه ولا الدعوة اليه. وهذا حال المؤمن الضعيف والمؤمن القوي - 00:28:55  
وخير واحب الى الله منه. واحد ربنا من عليه بنعمة التدين. ولقي اللي ياخد بايده لطريق السنة والاستقامة والالتزام وعرف. عرف  
الطريق بين هنا عارف ايه اللي يلزمها وايه اللي ينجيه وايه وايه الواجبات في حقه لكن بعد ما عرف وتبصر بالطريق ضفت همته  
ولانت - 00:29:15

قيمه ومالت نفسه الى الشهوات والمحرمات وضعف عن الواجبات والمستحبات. بقى هو عنده معرفة طريق وبالمنهج لكن بكل  
اسف عنده نوع من الضعف والوهن في الارادة والعزم فلا تنتهي همته للقيام بما يعرف - 00:29:35  
القسم الرابع من له قوة وهمة وعزيمة لكنه ضعيف البصيرة في الدين. لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن او للياء الشيطان. بل احسب كل  
سوداء تمرة وكل بيضاء شحمة. يحسب الورم شحما والدواء النافع سما. ده اللي هو اشبه بالمبتدعة بقى - 00:29:55  
تخيل واحد زي ما النبي صلى الله عليه وسلم وصف الخوارج كده يحرق احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم. شف انت  
بداية الحديث عاملة ازاي؟ الصحابة الواحد بيقول يحتقر عبادته قدام عبادة الناس دي. طب تكملة الحديث بقى؟ يمرقون من الدين  
كما يمرق السهو من الرمية. الرمية اللي هي - 00:30:15

فريسة او الصيد اللي انت بترميه بالسهم. السهم بيدخل من هنا ويطلع من الناحية الثانية. هم خدوا في الدين من هنا ويطلعوا من  
الناحية الثانية. يانهار ابيض! يا اخي في بداية الحديث - 00:30:35

ايه؟ ونهايته كانت ايه؟ هو ده النموذج بقى. يمرقون من الدين كما يمرق. بدعا وانحرافات منهجية مع ان عنده قوة زي  
واحد تلاقيه يستبيح دماء المسلمين بغير حق. يستبيح اموال المسلمين. او واحد من ضلال الصوفية ومخرفيهم. اللي هو يقضي ليه -  
00:30:45

في الذكر المبتدع ناس نايم وهو قاعد يذكر قل ايه بقى اللي هو ايه الضمير المفرد او باللفظ الظاهر اللي هو الله الله بس كده الله!  
يعني ياخد ساعات طويلة وما بيعملش حاجة ما بيستفادش حاجة - 00:31:05  
وضال او يعمل مولد ويعلم مش عارف او يتقرب بعبادات مبتدعة يقول لك الصلاة النارية. والصلاه اللي هي اسمها ايه بعد شهر رجب  
دي الرغائب وبص واختراعات بقى وكل حاجة لها اختراع كل حاجة لها اختراع. سبحان الله - 00:31:25  
بيقول وليس في هؤلاء من يصلح للاماامة في الدين ولا هو موضع لها سوى القسم الاول. ده اللي يصلح لاماامة الدين. قال تعالى تعالى

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون . فاخبر سبحانه ان بالصبر واليقين نالوا - [00:31:45](#)

امامة في الدين . وهؤلاء هم الذين استسناهم الله سبحانه من جملة الخاسرين . واقسم بالعصر الذي هو زمن سعي خاسرين والرابحين .  
العصر ده بضاعتنا كلنا اللي هو الزمن . كلنا معنا راس مال . كل الناس يغدو كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:05](#)

فبائع نفسه فمعندها او مبيق . كل الناس بتقوم الصبح معه راس مال واحد . اللي هو اليوم ده . واحد بقى في نهاية اليوم ده هيكون  
كسب فيه خمس صلوات في جماعة هيكون كسب فيه اتناشر ركعة من التوافل بهم بيت في الجنة او هيكون كسب بقى اذكار الصباح  
والمساء شف بقى سبحانه الله وبحمده - [00:32:25](#)

دي بقت مرة ديت عاد لها ايها ؟ لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مائة مرة عدلين . اقعد بقى  
كل ده ده في نهاية اليوم ده حصيلته . وواحد تاني - [00:32:45](#)

حصلتوا في المواقع دي بقى افاء معاصي باللسان ومعاصي بالعين ومعاصي بالأذن شرب سجاير ولا شارب مخدرات ولا اكل مال  
حرام ولا آآاه بطاطش على واحد ولا فتن بنت مسلمة ولا ولا بقى من الحاجات دي كلها . كل الناس ياخدوا هتقوم الصبح معك راس مال  
في واحد هييجي اخر يوم كده - [00:32:55](#)

دي بضاعته دي مكسيبه وده حسابه مكسيبه ده حسابه والله المستعان . بيقول فقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر في ديت هتفيد  
الظرفية لأن الخسر ده بحر كده والانسان منغمض فيه . والالف واللام هنا الاستغرار يعني كل كل الناس في خسر - [00:33:15](#)  
والحصل ده اللي هو النقصان والهلاك في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة . الا مين اللي مستنسى بقى اللي هيركب مركب النجاة بقى ؟  
مركب النجاة دي اضلاليه ايه بقى الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق اشتغل في الدعوة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ما  
كانش شخص سليبي ما كانش شخص - [00:33:35](#)

اشاهد لحالة الصراع الدائر بين الحق والباطل وهو قاعد متفرج او مشجع لا . تواصوا بالحق وضحى تواصوا بالصبر ضحي من اجل  
الدين هو ده مركب النجاة . فلم يكتفي منهم بمعرفة الحق والصبر عليه حتى يوصي بعضهم بعضا به - [00:33:55](#)  
ارشده اليه ويحضه عليه . واذا كان من عدا هؤلاء خاسرا فمعلوم ان المعاصي والذنوب تعني بصيرة القلب . فلا يدرك الحق كما ينبغي  
وتضعف قوته عزيمته فلا يصبر عليه . بل قد تتوارد على القلب حتى ينعكس ادراكه - [00:34:15](#)

تنعكس ادراكه يعني ايها ؟ يفسد تصوره . يرى الحق باطل والباطل حق . كما ينعكس سيره بدل ما يتربى سير العبودية ينعكس والعيار  
بالله . فيدرك الباطل حقا والحق باطلا والمعروف منكرا والمنكر معروفا . فينعكس في سيره . ويرجع عن - [00:34:35](#)  
ترهي الى الله والدار الاخرة الى سفره الى مستقر النفوس المبطلة . التي رضيت بالحياة الدنيا واطمأنت بها . وغفلت عن الله وآياته  
وتركت الاستعداد للقاءه . ولو لم يكن في عقوبة الذنوب الا هزه العقوبة وحدها لك انت كافية - [00:34:55](#)  
داعية الى تركها والبعد منها . والله المستعان . وهذا كما ان الطاعة تنور القلب آآ وتجلوه وتصقله تخليه لامع يعني وتنقيه وتسنته حتى  
يصير كالمرأة المجلولة في جلائها وصفائها ويمتلئ نورا فازا دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مفترق السمع من الشهب  
الثواب فالشيطان - [00:35:15](#)

يفرق من هذا القلب اشد من فرق الذئب من الاسد . يفرق يعني يهرب ويفر . ويختلف حتى ان صاحبه ليصرع الشيطان فيخر صريعا .  
شفت العكس الناس كلها بتخاف ان الشيطان يلبسه لا الى العكس . ده الشيطان هو - [00:35:45](#)

ليصرع امام هذا القلب الممتلى بحقائق الایمان والممتلى بنور بصيرته والممتلى بالارادة والقوة في طلب الآخرة قل فيخر صريعا  
فيجتمع عليه الشياطين فيقول بعضهم لبعض ما شأنه فيقال اصابه انسى وبه نظرة من - [00:36:05](#)

انس في نزرة من قلب حر منور يكاد لها الشيطان بالنور يحرق . افيساوي هذا القلب وقلب مظلمة ارجاءه مختلفة اهوائه قد اتخذه  
الشيطان وطنه واعده ومسكته اذا تصبح بطلعته حياء وقال فديت من لا يفلح في دنياه ولا في اخراء . قرينك - [00:36:25](#)  
في الدنيا وفي الحشر بعدها فانت قرين لي بكل مكان . فان كنت في دار الشقاء فانني وانت في شقى وهواني نعوز بالله من ذلك . قال  
تعالى اسمع بقى كلام ربنا . ومن يعش عن ذكر الرحمن - [00:36:55](#)

المشقة: فليس، القرب: ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم - 15:37:00

انكم في العذاب مشتراكون. فاخبر سبحانه ان من عشى عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه وعشت بصيرته عن فهمه وتدركه ومعرفة مراد الله منه قيضاً لله له شيطاناً عقوباً - 00:37:35

له باعراضه عن كتابه فهو قرينه الذي لا يفارقه في الاقامة ولا في المسير. من اشد العقوبات ان ان الشيطان يقترب بالانسان يبقى خلاص قرينه. نقىض له شيطانا فهو له قرين. ولما يبقى قرينه في الدنيا هيسيبيه في الآخرة ده قال قرينه ربنا -  
00:37:55  
ما اطفيت ولكن كان في دار معى. يقول قيد له الله له شيطانا عقوبة له باعراض عن فهو قرينه الذي لا يفارقه في الاقامة ولا في المسير ومولاه وعشيره الذي هو بئس المولى وبئس العشير. العشير يعني العاشر يعني -  
00:38:15

ويجب بقى هنا بيت الشعر بتاع الاعشى بنطاع ايه؟ رضيعي لبان سدي ام تقاسما باسحـم داج عوض لا تفرقوا يعني اتنين رضعوا من ام واحدة ادي معنى كلمة رضيعي لباني سدي امه. تقاسما يعني حلفوا بالله - 00:38:35  
اقسم بعضهم البعض بازحى مدادجن يعني بليل ملزم. عوضه يعني ابدا لا نتفرق. عوضه بسكون الواو. يقول لك عوضه العوضين يعني ابدالابدين. عوضه لا نتفرقه يعني ابدا لا نتفرق. مش هنسىب بعض ابدا. تخيل بقى واحد عقد مع الشيطان العقد ده بقى الله المستعان. ثم - 00:38:55

خبر سبعانه ان الشيطان يصد قربنه وليه عن سبيله الموصى الى اليه والى جنته. ويحسب هزا الضال المسطود انه على طريق هدى حتى اذا جاء القربان يوم القيمة يقول احدهما للاخر يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقين فيئس القرين - [00:39:15](#)  
كنت لي في الدنيا اضللتني عن الهوى بعد اذ جاءني وصددتني عن الحق واغويتني حتى هلكت وبئس القرين انت لي اليوم. ولما كان المصاب اذا المصاب اذا شاركه غيره في مصيبته. حصل - [00:39:35](#)

نوع تخفيف وتسليمة في الدنيا لو انت واحد عنده مصيبة وفيه واحد اصيب بنفس المصيبة بتنسلی به. اخبر سبحانه ان هذا غير موجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب. وان القرين لا يجد راحة ولا ادنی فرح بعزاب قرينه معه - 00:39:55  
اللي هو عشان كده يقولوا ايه؟ ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. وان كانت المصائب في الدنيا اذا عمت صارت مسلاة كما قالت النساء الخنساء اللي هي تمادر رضي الله عنه اسلمت بكت آآاخوها صخر وكانت تبكي اخاه صخر - 00:40:15  
بكاء خلده التاريخ والادب العربي انما فعلها القصائد من اروع ما قيل في الرثاء. شف بقى اللي هي عملت كل ده وكانت لسه شابة وبعد كده بقى في الاسلام كانت ام وفقدت اربع شهداء فاحتسبت وصبرت لله عز وجل. بتقول ايه بقى؟ لما مات صخر اخوها - 00:40:35  
فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. وما يكون مسل اخي ده ما عندهمش يعني هو ما حدش زي اللي مات ده وما يكون مسل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتأسي. فربنا بيقول لهم بقى فمنع الله سبحانه هذا القدر من الراحة - 00:40:55  
عن اهل النار فقال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفروا الله لي ولهم - 00:41:15 - 00:41:32